Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثمّ إنّ بولاديان ومحشيكيان يستعدّان للعبة « بلوت » ، ويتولّىٰ دورُ المحاسب لهما « الكوميسير » دونما ورقةٍ او قلم ، فذهنه مثل الإسفنج ، يمتصّ ويهضُم كلَّ ما يُقال ويحفظ في ذاكرته كلّ ما يسمع من أحداثٍ بتواريخها الدّقيقة ، ويستحضر أسماءً صَدِئةً قد عَفّىٰ عليها النّسيان فهي لا تخطر في بال أحد غيره ، مُلقياً الضّوء السّاطع على مشاعرَ يلُفّها الغُمُوض !

ومع ذلك ، فإنّ الأنظار تتجّه ، كلّما حَزَب الأمرُ ، إلى العمّ ميناس ، الفِدائيّ العارف ، فيُعطي رأيه الحاسم بكلمات موجزات .

وفي الرُّكن المُعْتِم ، هناك ، يجلس السّنيور « كالاك » ، وأمامه قَدَحُ العَرَق وصحن السّردين ، يجترّ ذكرياته البرّاقة أيّام كان في أمريكا الجنوبيّة .

IV

ويحكي لنا أبي قصصاً وسّوالفَ عن العمّ ميناس ، مُفعمةً بالتّضحية والنّزعةَ الرُّوحيّة السّامية ... يقول :

في عصر يوم شَتَويّ غائم ، جلس العمّ ميناس مُحتضناً ربابته ، ومعه الحاجي أرتين ، يتهيّأ للعزف في ليلته .

فجأةً ، سُمِع وَقْعُ أقدامٍ ثقيلة تدخل المقهىٰ ، وظَهَرَ في الباب رجلٌ غريب ، ألقىٰ التّحيّة ، ثمّ ارتمىٰ بجسده – الذي يُشبه الدُّبَّ – في أوّل كرسيّ صادفه .

نَحّىٰ العمّ ميناس الرّبابةَ جانباً ، وردّ على الرّجل تحيّته ، ثمّ أخذ يتفحّصه باهتمام ويقول :